

## الوافي في الوفيات

وما زلت حتى فرّق الصبحُ بَيْنَنَا ... فكان زوالُ الشمس للصبح لا الطُّهُر .  
وقال : .

أَحِلَّ الخمرُ بعدكمُ ... لأشربَ غَيْرَ مكتَرِث .  
فَنَارُ القلبِ بعدكمُ ... تُصَيِّرُهَا على الثُّلث .  
وقال : .

رَأَيْتُ العاشقين ولستُ منهم ... وآخِرُهُم شقاءُ لا سَعَادَة .  
وعشّاقُ العثْلوقِ إلى بغاءٍ ... وعشّاقُ القَحَابِ إلى قِيَادَة .  
وقال : .

أَلَا إِنَّ شُرَابَ المُدَامِ هُمُ الناسُ ... وغيرهم فيهم جُنُونٌ ووسواسُ .  
فيا ليتَ أَني مِثْلَ كَسْرَى مصوِّرٍ ... فليس يزال الدهرُ في فمه كاس .  
وقال : .

إِنْ عَشِقَ الاحراج للقلبِ جُرْحَة ... ليس فيه ملحٌ ولا هو مُلْحَة .  
آيُّ كُؤُوسٍ يكون في ضيقٍ حُجْرٍ ... واسعٍ أو يكون في قَدَرٍ فَقْه .  
وقال : .

وَرَبَّ عِلْقٍ قال لي مرّةً ... يا هاجِرِي طُلُمَاءٌ ولم أَهْجُر .  
مَعْتَذِرَ لي صِرْتَ فقلتُ اتَّسُدَّ ... واعتُذِبَ على مَبْعَدِكَ الأَشْعَرِي .  
وقال : .

في خَرَقِهَا أَلْفُ خِرْقَةٍ ... وشَقِهَا أَلْفُ شُقَّةٍ .  
وَأَلْفُ أَلْفِ كَسَاءٍ ... فيه وما سدَّ خِرْقَة .  
أَدَخَلْتُ أَيْرِي فِيهَا ... فضاغ بين الأَزَقَّة .  
وحار إذ ارشدهُ إلى الطريق بزَعَقه .

وتلك مَرَطَة استِ ... تُدْعَى مجازاً بحبقة .  
فانسلَّ منها بِرَعْبٍ ... وقد طيلسته بِخِرْقَة .  
مع بردها طَلَّ أَيْرِي ... بين إلتهابٍ وحُرْقَة .  
مما تحاشت بثومٍ ... وزَنَجَبِيلٍ ودُقَّةٍ .

مِمَّا تَغَنَّتْ لِيَتْ مِنْهَا ... لي بِصَقَّةٍ بعد بِصَقه .  
كم بهرةٍ لِيَ مِنْهَا ... والسَّيِّئُ مَعَ ذاكِ حُرْقَة .

ومن موشحاته :

يريك إذ تلفّت طرف شادن سقيما وعما عنه تبتسم المعادن نظيما .  
يراه ا □ من حُسنٍ وطيب ... حبيبٌ كلٌ ما فيه حبيبي .  
أعاد شببتي بعد المَشيب ... وأمسى مُسقىمي وغدا طبيبي .  
وخيم في ضمير القلب ساكن مقيما ولم تزل القلوب له مَوطن قديما .  
جفتني كل لايمة ولايم ... عليه لأنّ عُدري فيه قايم .  
ويومٍ ممايس العطفَين ناعم ... نعمتُ به وأَنفُ الدهر راغِم .  
بغصنٍ أجتَنى منه ولكنّ نعيما ويُحَيِّيني بهاتيكَ المحاسن نديما .  
يذكرني المدام فأشتهيها ... واشربها فتشكرني بديها .  
كأن حبيبَ قلبي كان فيها ... تجعلُني رشيدا لا سفيها .  
تحرك من شاللي السواكن كريما وتُحيي من مَسرّاتي الدفائن رميما .  
يطوف بها عليّ أغنّ أحوى ... يراه المصّاب عطشنا فيروى .  
ومن جحد الهوى كبراء وزهوا ... فإني والهوى فاسما لأهوى .  
غزالا فاتر الأفغان فاتن وسيما عليه رَونقٌ للحسن باين وسيما .  
يجرّد طرفه وهو المشيح ... سكاكينا تُبيح وتسبيح .  
لها في كل جارية جروح ... فكم جرحته وأنشده الجريح .  
أيا من لم تدّع منه السكائن سليما متى تغدو بعُشاقٍ مساكن رحима .  
ومن ذلك :

الراح في الزُجاجة أعارها خدّ النديم حُمرة الوَرْد .  
واستوهبت نسيمه فهيّجت نَشْرَ العَبير مع شذا الذِّدِر .  
يا همت بالحُميا ... إلا وقد سَقَتني .  
مليحة المُحَيّا ... مليحة التثني .  
والحُسن قد تَهَيّا ... فيها بلا تَأَنٍ .  
أذكى بها سراجَه رأيتُ في الليل البهيمشُعلة الزند .  
لَو أنّها عليمَة تاهت على البدر المنيروهو في السَّعد .  
إنّ التي أُلَامُ ... فيها على غِرامي .  
لِقدّرها قوام ... كالغصن في القَوام .  
لثغرها نظام ... كالعقد في النظام .  
لريقها مُجاجة كالمِسك في طيب الشميمجَنّي الشُّهد .  
وعينُها السقيمة وسنانة من الفتورلا من السُّهد .

تزيد في بَلائي ... والنفس تشتهيها .  
ولا أرى دَوائِي ... إلّا برِيقِ فيها .  
قالت لأصدقائي ... وقد ضَـنَـيْتُ فيها